بالمرد فمن المنكرات الكبار فان اللحية زينة الرجال فان
لله سبحانه وتعالى ملايكة يقسمون والذي زين ابن ادم باللحا
وهو من تمام الخلق وبها يتميز الرجال عن النسا وقيل في
غريب التاويل اللحية هي المراد بقوله تعالى يزيد في الخلق
ما يشا وقال اصحاب الاحنف ابن قيس وددنا ان نشتري
للاحنف لحية بعشرين الفا وقال شريح القاضي
وددت ان لي لحية بعشرة الاف وكيف تكره اللحية وفيها
تعظيم الرجل والنظر اليه بعين العلم والوقار والرفع في
المجالس واقبال الوجوه اليه والتقديم على الجماعة و
وقاية العرض فان من يشتم يعرض باللحية ان كان
للمشتوم لحية وقد قيل ان اهل الجنة مرد الا هارون
اخا موسى صلى الله عليه وسلم عليهما فان له لحية الى سرته
تخصيصا له وتفضيلا تقصيصها كالتعبية طاقة على
طاقة للتزين للنسا والتصنع قال كعب يكون في اخر
الزمان اقوام يقصون لحاهم كذنب الحمامة ويعرقبون
نعالهم كالمناجل اوليك لا خلاق لهم

السابع الزيادة فيها وهو ان يزيد في شعر العارضين من
الصدغ وهو من شعر الراس حتى يجاوز عظم اللحي او ينتهي
الى نصف الخد وذلك يباين هيئة اهل الصلاح

الثامن تسريحها لاجل الناس قال بشر في اللحية شركتان
تسريحها لاجل الناس وتركها متفتلة لاظهار الزهد

التاسع والعاشر النظر في سوادها
بعين العجب وذلك مذموم في جميع اجزا البدن بل
جميع الاخلاق والافعال على ما سياتي بيانه فهذا
ما اردنا ان نذكره من انواع التزين والنظافة وقد
حصل من ثلاث احاديث في سنن الجسد اثنا عشر
خصلة خمس منها في الراس فرق شعر الراس والمضمضة

والاستنشاق

والاستنشاق وقص الشارب والسواك وثلاثة
في اليد والرجل وهي القلم وغسل البراجم وتنظيف
الرواجب واربعة في الجسد وهي تنظيف الابط والاستحداد
والختان والاستنجا بالما فقد وردت الاخبار بمجموع
ذلك واذا كان غرض هذا الكتاب التعرض للطهارة
الظاهرة دون الباطنة فلنقتصر على هذا وليتحقق
ان فضلات الباطن واوساخه التي يجب التنظيف منها
اكثر من ان تحصى وسياتي تفصيلها في ربع المهلكات
مع تعريف الطريق في ازالتها وتطهير القلب منها ان
شا الله عز وجل تم كتاب اسرار الطهارة بحمد الله
تعالى وعونه وحسن توفيقه ويتلوه ان شا الله تعالى
كتاب اسرار الصلاة والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى كل عبد مصطفى وحسبنا الله ونعم الوكيل

بسم الله الرحمن الرحيم عونك اللهم

كتاب اسرار الصلاة ومهماتها

الحمد لله الذي غمر العباد بلطايفه وعمر قلوبهم بانوار
الدين ووظايفه الذي تنزل من عرش الجلال الى السما الدنيا
من درجات الرحمة احدى عواطفه فارق الملوك
مع التفرد بالجلال والكبريا بترغيب الخلق
في السوال والدعا فقال هل من داع فاستجيب
له وهل من مستغفر فاغفر له وباين السلاطين
بفتح الباب ورفع الحجاب فرخص للعباد في المناجاة
بالصلوات كيف ما تقلبت بهم الحالات في الجماعات
والخلوات ولم يقتصر على الرخصة بل تلطف بالترغيب
والدعوة وغيره من ضعفا الملوك لا يسمح بالخلوة الا
بعد تقديم الهدية والرشوة فسبحانه ما اعظم شانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)